الجيشان اللبناني والسوري يعثران على نقاط تجسس إسرائيلية قرب الحدود + صور

عثر الجيشان اللبناني والسوري على نقطتي تجسس إسرائيليتين في مناطق قريبة من تمركزات قوات الجيش الإسرائيلي داخل أراضي البلدين، ما أعاد فتح ملف تخابر إسرائيل على ما تصفه بـ"دول الجوار" في الشمال.

ونقل موقع "نتسيف" العبري عن دوائر لبنانية إعلان قيادة الجيش اللبناني، مساء أمس السبت، "العثور على مركز تجسس إسرائيلي متخفٍّ بين ركام من الصخور في منطقة يارون التابعة لبلدة بنت جبيل، على مقربة من خط التماس مع إسرائيل".

وأضاف الموقع استنادًا إلى المصادر اللبنانية ذاتها أن "مركز التجسس الذي جرى الكشف عنه خلال نشاط قامت به دورية استطلاع، احتوى على معدات إلكترونية فضلًا عن كاميرا متطورة، وتم نقل المحتويات إلى مقر قيادة أركان الجيش اللبناني في بيروت".

التجسس على لبنان

وبعد وقت وجيز من اكتشاف مركز التجسس، أصدرت إدارة التوجيه في الجيش اللبناني البيان التالي "في إطار عمليات المسح الهندسي المتواصلة في المناطق الجنوبية، عثرت وحدة عسكرية خاصة على جهاز تجسس مموّه ومزوّد بكاميرا، زرعه العدو الإسرائيلي في منطقة يارون - بنت جبيل جنوب لبنان، وعملت أفراد الوحدة على تفكيكه".

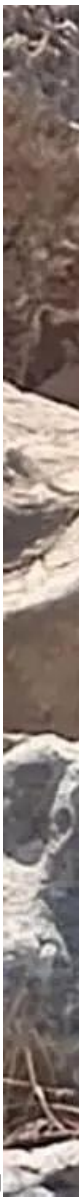

لكن هذه الواقعة لم تكن الأولى من نوعها، وفق موقع "نتسيف"، إذ أعلن الجيش اللبناني خلال الأشهر الأخيرة، أكثر من مرة، أنه في إطار المسح الهندسي الشامل الذي يجريه في جنوب لبنان، كشف عن عدد من مراكز التجسس الإسرائيلية التي جرى تفكيكها ونقلها إلى مختبرات الجيش اللبناني في قيادة الأركان.

التجسس على سوريا

وقبل أيام، أكد الجيش السوري هو الآخر اكتشاف أكثر من مركز تجسس إسرائيلي في مناطق متفرقة من البلاد، كان آخرها نقطة تجسس إسرائيلية في منطقة جبل المانع، على بُعد نحو 10 كيلومترات جنوب العاصمة دمشق.

وبعد اكتشاف النقطة الأخيرة، قامت إسرائيل بقصفها، وأرسلت قوات كوماندوز لجمع حطام المركز والحيلولة دون فحص تقنياته من قبل الجيش السوري.

وأعادت الحادثتان فتح ملف تخابر إسرائيل المستمر على لبنان؛ ففي عام 2019، وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، قامت مسيّرة إسرائيلية بقصف مركز تجسس إسرائيلي في منطقة تقع بين وادي زفتا، على بُعد 61 كيلومترًا من بيروت، وبلدة التاميرية جنوب البلاد.

تجسس منذ زمن

وأقرت الصحيفة حينها، استنادًا إلى دوائر استخباراتية إسرائيلية رفضت الكشف عن هويتها، بأن "منشأة التجسس كانت تزاول نشاطها في تلك المنطقة اللبنانية منذ فترة طويلة، وأنه بعد اكتشاف قوات الأمن اللبنانية موقعها، أرسلت إسرائيل مسيّرة لاستهدافها".

وفي عام 2017، أعلنت فصائل حزب الله اكتشاف منشأة تجسس إسرائيلية على جبل الباروك قبالة بلدة شابين وبحيرة القرعون في سهل البقاع اللبناني.

وأكد بيان صادر عن الحزب آنذاك أن إسرائيل استهدفت المنشأة عن بُعد؛ للحيلولة دون مصادرة معداتها المتطورة.

وبحسب ما نقلته صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن وسائل إعلام لبنانية، تم العثور أعلى جبل الباروك على مادة من الألياف الزجاجية شبيهة بالصخرة، كانت تخفي جهاز التجسس المثبّت على إحدى الصخور.

وأوضحت التقارير أن منشأة التجسس الإسرائيلية كانت "تكشف فعليًا جميع قرى وادي لبنان الغربي، من الطريق الدولي القريب حتى حافة جبل الباروك الشرقية".

كما أفادت تقارير لبنانية أخرى في حينه أن الجيش اللبناني وصل إلى المنطقة التي عُثر فيها على جهاز التجسس لتفقد الموقع.